

THE SCIENTIFIC MIRACLE OF HEARING IN THE HOLY QURAN

Assistant Lecturer Eman Hassan Alwan

Al-Muqdad College of Education, University of Diyala

emanh.mug@uodiyala.edu.iq

Article history:		Abstract:
Received:	26 th April 2025	This research addresses a unique aspect of the miraculous nature of the Holy Quran, namely the auditory miracle, which relates to the impact of the Quran's phonetics on the listener, whether in terms of rhythm, vocal harmony, or the psychological and spiritual impact it creates in the soul upon hearing it, even if the listener does not understand its meanings.
Accepted:	24 th May 2025	
Keywords: Miracle, Scientific, Hearing, Holy Quran		

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله الذي كرم الانسان بالقران, فوهبه من اجل فهمه العقل والبنان فكانت اقرأ طليعة النور من السماء الى الارض في رحلة الايمان والصلاة والسلام على من كانت معجزته اية ونطقه هداية و لقيه على الحوض غاية الغاية وبعد:
أن الحديث حول الاعجاز العلمي بات ضرورياً في أيامنا هذه حيث بات العلم فيها يقطع اشواطاً سريعة, لا يقبل فيها التوقف ولو للحظة فكل يوم اختراعات جديدة واكتشافات مذهشة تزيده المؤمن ايماناً والشك حيرة وتساؤل, وهذا العمل الذي بين يديك كخطوة توصل اليها العلم في أيامنا هذه لكن القران ذكرها قبل 1400هـ سنة, ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثي "الاعجاز العلمي للسمع في القران الكريم" حيث يهدف البحث الى اظهار الاعجاز العلمي في تقديم السمع على البصر وكذلك في ربط السمع بالنوم كما في قصة اصحاب الكهف.

وقد قسمت بحثي هذا الى ثلاث مباحث:

المبحث الاول: التعريف بعنوان البحث ويتضمن

المطلب الاول: أولاً: تعريف العلم لغة واصطلاحاً

ثانياً: تعريف الاعجاز لغة واصطلاحاً

ثالثاً: تعريف الاعجاز العلمي

المطلب الثاني: تعريف السمع لغة واصطلاحاً

المطلب الثالث: نشأة مصطلح الاعجاز

المبحث الثاني: السمع في القران الكريم

المطلب الاول: آيات السمع في القران الكريم

المطلب الثاني: أهمية السمع

المطلب الثالث: حاسة السمع بين القران والعلم الحديث

المبحث الثالث: السياق القراني للسمع في القران الكريم

المطلب الاول: تقديم السمع على البصر في القران الكريم

المطلب الثاني: علاقة السمع اثناء النوم في القران الكريم

المطلب الرابع: علاقة السمع بالقلب في القران الكريم

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصل الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الباحثة

م.م ايمان حسن علوان

المبحث الاول

التعريف بعنوان البحث

المطلب الاول: تعريف الاعجاز العلمي لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني : تعريف السمع لغة واصطلاحاً

المطلب الثالث: نشأة مصطلح الاعجاز

المبحث الاول

التعريف بعنوان البحث

المطلب الاول ويتضمن:**اولاً: تعريف العلم لغة واصطلاحاً**

العلم لغة: من صفات الله عز وجل، قال تعالى (وهو الخلاق العليم)⁽¹⁾، علمت الشيء اعلمه علماً: عرفته، وتعاليمه الجميع اي علموه وعالمه فعلمه يعلمه، بالضم: غلبه بالعلم اي كان اعلم منه، وعلم بالشيء: شعر: يقال ما علمت بخبر قدومه اي ما شعرت، وعلم الامر وتعلمه: اتقنه⁽²⁾.
العلم اصطلاحاً: "هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع"⁽³⁾.

ثانياً: تعريف الاعجاز لغة واصطلاحاً:

الاعجاز لغة: قال ابن فارس⁽⁴⁾: "العين والجيم والزاي اطلاقاً صحيحان يدل احدهما على الضعف والآخر على مؤخر الشيء، فالأول عجز عن الشيء يعجز عجزاً، فهو عاجز، يقال اعجزني فلان، اذا عجزت عن طلبه وإدراكه، ولن يعجز الله تعالى شيء، اي لا يعجزه الله تعالى عنه متى شاء"⁽⁵⁾.
قال تعالى: (وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هرباً)⁽⁶⁾.
وقال تعالى: (وما انتم بمعجزين في الارض)⁽⁷⁾.
والعجز: نقيض الحزم، وعجز عن الامر يعجز وعجز حجزاً فيهما ورجل عجز: عاجز، وأمره عاجز: عاجزة عن الشيء وعجز فلان رأي فلان، اذا نسبته الى خلاف

- 1-سورة يس: جزء من الآية 81.
- 2-ينظر لسان العرب، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت711هـ)، ط 1، دار صادر، بيروت-لبنان، 1968، مادة علم، ج12/ص416-418.
- 3-التعريفات: التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816هـ)، تحقيق: ابراهيم البيارى، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، ص126.
- 4-هو احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين، من ائمة اللغة والادب، من تصانيفه (مقاييس اللغة) و(المجمل) و(الصاحبي) في علم اللغة العربية، ينظر الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ج1/ص193.
- 5-معجم مقاييس اللغة، أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت): مادة (عجز)، ج2/ص232.
- 6-سورة الجن: الآية 12.
- 7-سورة العنكبوت: جزء من الآية 22.

الحزم، كأنه نسبته الى العجز ويقال: عجزت فلانا الفيتة عاجزاً⁽¹⁾.
والتعجيز في قوله تعالى: (والذين سمعوا في آياتنا معاجزين)⁽²⁾، معناه انهم طائفة منهم يعجزوننا لأنهم ظنوا انهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار⁽³⁾.
وقيل في التفسير: معاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرأت معجزين وتأويلها انهم يعجزون من اتباع النبي صل الله عليه وسلم ويشطونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد اعجزهم⁽⁴⁾.
ومعنى الاعجاز: الفوت والسبق، يقال اعجزني فلان، أي: فاتني، تعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وإدراكه، ويقال عجز يعجز عن الامر اذا قصر عنه، ويقال فلان يعاجز عن الحق الى الباطل، أي يلجأ اليه، والمعجزة: واحدة معجزات الانبياء عليهم السلام⁽⁵⁾.
والمعجزة: مشتقة من الاعجاز، وهي اسم فاعل له ولا حقتها تاء التانيث بعد نقلها من الوضعية للاسمية⁽⁶⁾.
والاعجاز مصدر الفعل عجز، وفعله رباعي وهو اعجز، تقول اعجز يعجز اعجازاً

- 1-ينظر لسان العرب، ابن منظور، ماده(عجز)، ج5/ص373، القاموس المحيط، ابي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت817هـ)، مؤسسه الرسالة، بيروت-لبنان، (د.ت): ماده (عجز) ج2/ص664.
- 2-سورة الحج: جزء من الآية 51.
- 3-ينظر: معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر احمد ابن محمد ابن اسماعيل المرادي النحاس، (338هـ)، تحقيق محمد بن علي الصابوني، ط 1، جامعه ام القرى، مكة المكرمة، 1409هـ، ج5 / ص393، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل ابن ماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط 2، دار العلم للمصريين، بيروت-لبنان، 1407هـ -1987م: مادة (عجز): ج3 / ص884.
- 4-تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصفاني (ت211هـ)، تطبيق: د. مصطفى مسلم محمد، ط 2، مكتبة الرشيد، الرياض، 1420هـ: ج3/ص126.
- 5-تاج العروس من جواهر القاموس، محبي الدين ابي الفضل محمد مرتضي الحسيني الوسطي الحنفي الزبيري (ت1205هـ)، مكتبته الحياة، بيروت، (د.ت)، مادة(عجز)، ج4/ص53.
- 6-ينظر: حاشية الصاوي على شرح الزبدة البهية، لأبي البركات احمد ابن محمد ابن احمد الدردير العدوي المالكي، (ت1201هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، (د.ت)، ص 97.

واسم الفاعل معجز⁽¹⁾، وعن اصل العجز يقول الراغب⁽²⁾: "والعجز اصله التأخر عن الشيء، وحصوله عند عجز الامر.... وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل شيء، وهو ضد القدرة، قال تعالى: (اعجزت ان اكون)⁽³⁾، وعجزت فلانا وعجزته وعاجزته: جعلته عاجزاً"⁽⁴⁾.
الاعجاز اصطلاحاً: "المعجزة: امر خارق للعادة، داع الى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة قصد به اظهار صدق من الدعاء انه رسول من الله"⁽⁵⁾.
وقيل: هي الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي⁽⁶⁾.

ثالثاً: تعريف الاعجاز العلمي:

يراد بالإعجاز العلمي ما أورده في القرآن من نظريات وقوانين توصل إليها العلم الحديث فيما بعد في مسار الأرض وانشطار النجوم، وتعدد الأفلاك، وأبعاد السماوات، وزوجية الكائنات، دون استعمال القرآن لقوانين الحس والتجربة والمعادلة وإنما جاء ذلك ابتداءً، وما ورد فيه كان دون سابق معرفته بشرية بالحيثيات المتناثرة فيه، حتى ثبت أن القرآن لا يعارض ما يتوصل إليه العلم، بل هو الأساس في ذلك فيما أفاده جملة من المتخصصين، ولا يراد بهذا الإعجاز الاتساع الفضفاض الذي يخرج بالقرآن عن مهمته الأولية والأساسية؛ فهو كتاب هداية وتشريع لا كتاب صناعة وتقنيات، مع دعوته للتفكير

- 1-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد ابن محمد ابن علي الفيومي المقرئ(ت 770 هـ) ، تصحيح: مصطفى السقا، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1322 هـ : ج2/ ص149.
 - 2-هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو (الأصبهاني)، المعروف بالراغب، من كتبه (محاضرات الأدباء) و(الذريعة إلى مكارم الشريعة)، وغيرها الكثير من المؤلفات، ينظر الاعلام، الزركلي، ج2/ص255.
 - 3-سورة المائدة : جزء من الآية 31 .
 - 4-المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم ابن حسين ابن محمد المعروف بابن راغب الأصفهاني ، (ت 502 هـ) ، اعده للنشر واشرف على الطبع : د. محمد احمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية، (د.ت)، ص 322.
 - 5-التعريفات، الجرجاني، ص 282.
 - 6-المغني في أبواب العدل والتوحيد، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار الاسدي المعتزلي، (ت415هـ)، حرر نصه: أمين الخولي، اشرف على أحيائه: طه حسين، وزاره الثقافة والإرشاد القومية، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، (د.ت) : ج 16 / ص226.
- والتدبر في بديع السماوات والأرض⁽¹⁾.
- ويعرف أيضاً بأنه هو الكشف عما جاءت في الآيات المباركة من القرآن الكريم، التي تحتوي عند القارئ بهذه المهمة على حقائق علمية ثابتة لم تكن معلومة عند البشر قبل أن يتم اكتشافها في القرن العشرين⁽²⁾.
- ويعرف أيضاً بأنه هو الدراسة العلمية والمنهجية لآيات الكتاب الكريم والأحاديث الشريفة التي تشرحها، والتي تطرقت في مضامينها إلى مختلف فروع العلم المادية، كعلم الفلك والعلوم الأرضية والعلوم الطبية، وعلوم الحيوان والنبات وغيرها من العلوم وهذه الدراسة هي دراسة مقرونة بما ثبت اكتشافه من حقائق علمية لا جدال فيها بين العلماء وحسب ولا تقوم أبداً على الربط بين الآيات الكريمة والنظريات العلمية التي مازالت موضوع بحث ودراسة ولم تثبت بعد قانوناً مكتشفاً يقر به كل العالم ويعتمده أساساً في علومه⁽³⁾.
- وقد عرفه الدكتور زغلول النجار بأنه موقف من مواقف التحدي الذي يريد أن يثبت به للناس كاهه أن هذا القرآن الذي أنزل قبل 1400 سنة على النبي الأمي صل الله عليه وسلم ما لم يستطيع العلماء إدراكه إلا منذ عشرات قليلة من السنين⁽⁴⁾.

- 1-ينظر لمزيد من التفصيل: الجواهر في تفسير القرآن (المشتمل على عجائب وبدائع المكنونات وغرائب الآيات الباهرات)، للشيخ طنطاوي جوهرى، طبع بمطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط2، مصر، 1350 هـ : ص7.
- 2-المدخل الوجيز إلى دراسة الإعجاز في الكتاب العزيز، د. محمد احمد غازي، اعتنى به وخرج أحاديثه محمد رحمه الله حافظ الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، ط1، 1413 هـ : 2010م : ص277.
- 3-علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن الكريم، د.عدنان الشريف، ط1، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1990م، 2001م: ص15.
- 4-من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، د. زغلول النجار، ط2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1429 هـ، يناير 2008م : ج 1 / ص36.

المطلب الثاني نشأة مصطلح الإعجاز

لقد كان الذوق العربي السليم يساعد أصحابه على إدراك الأساليب القرآنية في مخاطباته، وكانت قدسية القرآن وعظمته مسيطرة على نفوسهم وكان الإقرار بالعجز عن الارتفاع على مستواه كامناً في النفوس، وبقي هذا الأمر بعد عصر النبوة والخلفاء الراشدين وردحاً من الزمن في الدولة الأموية، ألا أن صفاء السليقة العربية بدأت تفقد رونقها وبدأت الثقافات الفارسية واليونانية تأخذ طريقها إلى المجتمع الإسلامي على يد أبناء الأمصار التي فتحها المسلمون وأخذ الناس يفكرون بطريقة عقلية مجردة عن التذوق الجميل وإدراك المعاني بالطريقة الصافية⁽¹⁾، ولم يبرز مصطلح إعجاز القرآن على الساحة إلا في القرن الثاني الهجري حيث كانت البصرة تموج بالتيارات الفكرية المختلفة ولعل أول من ألف في ذلك هو الجاحظ في كتابه (نظم القرآن)⁽²⁾، ثم نهج الأدباء الذين جاؤوا بعد نهجه⁽³⁾.

- 1-ينظر: فكرة إعجاز القرآن نشأته وتطوره، الدكتور عمر ملا حويش، بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني المنعقد في بغداد، وزاره الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية، مطبعة الأمة، بغداد، 1410 هـ -1990م : ص 472 _ 475.
- 2-ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت 538 هـ)، طبعة جديدة، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليها على نسخته خطية عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث العربي،

مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثانية، بيروت- لبنان، 1421 هـ- 2001م: ج1/ص3، إشارات الإعجاز في مضان الإيجار، بديع الزمان النورسي، تحقيق: أحسان قاسم الأصلي، الطبعة الأولى، بغداد، 1989، ص2.

3- يرى الدكتور عمر الملا حويش أن أول كتاب في الإعجاز هو كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر ابن المثنى (ت 210 هـ)، تناول فيه أبو عبيدة طرق التعبير القرآني ليعرضها على ما العرب من فنون وتراثهم الأدبي ثم الفراء في كتابه (معاني القرآن)، ثم كتاب (نظم القرآن) للجاحظ، ينظر فكرة إعجاز القرآن، عمر ملا حويش، ص 472-475.

المطلب الثالث السمع والته

أولاً : تعريف السمع لغة واصطلاحاً

السمع لغة: حس الأذن، والإذن ما وقر من شيء تسمعه والذكر المسموع، ويكسر كالسمع، ويكون للواحد والجمع، والسمعة مقلة من الاسماع، وسمعك إلى أي اسمع مني، والسمع بطن، والتسميع التشنيع والتشهير⁽¹⁾.

السمع اصطلاحاً: هو قوة مودوعة في العصب المغروش في مقر الصماغ تدرك بها الأصوات بطريقة وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الصماغ⁽²⁾.

ثانياً: ألة السمع (الأذن ، الجلد)

يوجد للسمع اثنان هما:

الالة الأولى: الأذن

تبدأ حاسة السمع بالأذن الخارجية وتنتهي في الدماغ بصورة مبسطة جداً، تتألف حاسة السمع من الأذن الخارجية والوسطى والداخلية التي تنتهي بعصب السمع، الذي يحول الذبذبات الصوتية إلى سيالة عصبية، يتولى مركز السمع الدماغية تحويلها إلى لغة مفهومة وكل ذلك يحصل في بضعة أجزاء من الثانية كما اسلفنا⁽³⁾.

أقسام الأذن الرئيسية هي التالية:

الأذن الخارجية: وتتألف من ثلاث أقسام الصيوان والقناة السمعية الخارجية و الغشاء الطبلي و طبلة الأذن⁽⁴⁾.

الأذن الوسطى: وهي حجرة عظمية صغيرة تحتوي على ثلاث عظيمات تسمى بحسب شكلها: المطرقة و الركابة والسندان، تربطها ببعضها اربطة وعضلات في منتهى الصغر، وتتصل الأذن الوسطى مع البلعوم بواسطة نفق يسمي نفق أوستاش، كما تتصل مع الأذن الداخلية بواسطة الفتحة البيضية والفتحة الدائرية وتتصل مع الأذن الخارجية بغشاء طبلة الأذن⁽⁵⁾.

١-لسان العرب، ابن منظور، مادة سمع، ج 6 / ص363.

2-التعريفات، الجرجاني، ص100.

3-علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن، عدنان الشريف، ص277-278.

4-المصدر نفسه، ص278.

5-المصدر السابق، ص278.

الأذن الخارجية: وهي بشكل قوقعة عظمية تسمى ايضاً بالحلزون، حجمها لا يتجاوز نصف السنتيمتر المكعب تتفرع منها ثلاث اطارات عظيمة غير كاملة هي الاقنية الهلالية وفي داخل القوقعة سائل لمفاوي يسبح فيه ما يقارب مئة الف خلية سمعية، تؤلف عصب السمع الذي ينتهي في الدماغ، كما يحيط بالقوقعة سائل آخر⁽¹⁾.

الالة الثانية: الجلد

فقد ثبت اخيراً ان الأذن ليست هي الوحيدة التي يسمع بها الانسان، بل هناك وسيلة أخرى هي الجلد، ولكن ماذا يقول القرآن؟ في اية عظيمة يذكرنا رب العزة تبارك وتعالى بتأثير علامة على جلود المؤمنين⁽²⁾، فيقول " الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل فما له من هاد"⁽³⁾، هذه الآية تقرر حقيقة علمية وهي تأثر الجلد بالصوت الذي يتلقاه تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم وهذا ما ثبت علمياً فقد قال باحثون كنديون ان الاحساس في طبقة الجلد يلعب دوراً في كيفية سماع الإنسان الكلام. وأظهرت دراسة علمية حديثة أن الذبابات الهوائية التي لا تسمع ولا تتراقق مع الأصوات الاعتيادية تؤثر على مسموعات الناس⁽⁴⁾.

وطبعاً هذا البحث تم على اصوات عادية ولو تم على صوت القرآن الكريم لكانت النتائج مذهلة، وعلى كل حال يقول فريق البحث الذي نشر مقتطفات من بحثه في مجلة الطبيعة العلمية إن نتائج البحث اظهرت ان الأصوات والصور ليست هي العوامل الوحيدة التي تؤثر في كيفية سماع الإنسان⁽⁵⁾.

ويشار الى أنه من المعروف علمياً ان الاشارات الصوتية لوجه المتحدث تلعب دوراً في التأثير على الكيفية التي يسمع بها الآخرون ما يقوله وقد بحث العلماء في هذه الدراسة التي قام بها باحثون في الكيفية التي تؤثر في الذبذبات الصوتية على الجلد وما إذا كانت تؤثر بدورها على كيفية سماع الأصوات، وتبين لهم من خلال تجارب صوتية محددة أجريت على متطوعين ان الناس يمكن أن يتأثروا بالمعلومات التي يشعر بها الجلد بالتراقق مع الإشارات الصوتية التي تدخل عبر القنوات السمعية المعروفة⁽⁶⁾.

١-علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن، عدنان الشريف، ص278.

٢-موسوعة الكحل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبد الدائم الكحيل، (د.ط)، (د.ت)، وهذه الموسوعة موجودة على الرابط www.kaheel7.com : ج ٢/ص26-27.

٣-سورة الزمر: الآية ٢٣.

٤-موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عدنان الشريف، ج3/ص71.

5-المصدر نفسه، عبدالدائم الكحيل، ج3/ص71.

6-المصدر السابق، عبدالدائم الكحيل، ج٣/ص72.

المبحث الثاني: السمع في القرآن الكريم

المطلب الاول: آيات السمع في القرآن الكريم
المطلب الثاني: أهمية السمع
المطلب الثالث: حاسة السمع بين القرآن الكريم والعلم الحديث

المبحث الثاني: السمع في القرآن الكريم

المطلب الاول: آيات السمع في القرآن الكريم
اولا: خلق الله للجوارح

للجوارح أهمية كبيرة عند الانسان نظرا لما تقدمه من وظيفة مهمة في الحياة اليومية, ولما كانت نعمة الجوارح في الانسان من اعظم النعم واجلها كان لا بد ان نقف معها وقفات للتأمل لان بديع صنع هذه الجوارح دليل على عظمة صانعها وحسن تدبيره وتقديره واحكامه, فهذه الجوارح يسمع الانسان ويبصر ويحس ويتكلم بها يعطي وبها يمشي والى غير ذلك من منافعها ووظائفها⁽¹⁾. وتعد الاذن من الجوارح المهمة لطاعة الله او معصيته او الكفر به وبنعمه, فهي عامل اخرس اما في طاعة الله او عاصية وهي في كلا الحالتين مطيعة لصاحبها بحركتها بأرادته, وهي في الدنيا في التعبير القراني في حالة رقابة ومسؤولة⁽²⁾, قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا)⁽³⁾.

1-مقالة منشورة على الموقع www.islam web-net

2-جهد الجوارح, مركز المعارف للتأليف والتحقيق, جمعية المعارف الاسلامية الثقافية, 2015م, ص2-3.

3-سورة الاسراء: الآية 36.

ثانيا: آيات السمع في القرآن الكريم:

للسمع آيات كثيرة في القرآن الكريم بلغ عددها 185 آية⁽¹⁾, اية وقد قسمت هذه الآيات بحسب متعلقات كل مفردة, وهذه التقسيمات هي:

أ-الآيات التي تتعلق بالخالق سبحانه وتعالى

هنالك العديد من الآيات التي تتعلق بسمع الله في القرآن الكريم, ومن هذه الآيات قوله تعالى: (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)⁽²⁾.

وقوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء)⁽³⁾, وغيرها من الايات*.

ج-الايات التي تتعلق بسمع الجن في القرآن الكريم

هناك العديد من الايات التي تتعلق بسمع الجن في القرآن الكريم, ومن هذه الايات قوله تعالى: (وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا)⁽⁴⁾, وغيرها من الايات*.

1-المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم, محمد فؤاد عبدالباقي, دار الحديث, القاهرة, مطبعة دار الكتب المصرية, ص385-391.

2- سورة البقرة: جزء من الآية 127.

3-سورة ال عمران: جزء من الآية 181.

*وقد وردت العديد من الايات التي تتحدث عن سمع الله تعالى في العديد من سور القرآن الكريم, وهذه الايات هي: سورة البقرة: الايات (127-137-181-227-244-256), سورة ال عمران: الايات (34-121-181), سورة النساء: الآية (46-148), سورة المائدة: الايات (76), سورة الانعام: الايات (13-115), سورة الاعراف: الآية (200), سورة الانفال: الايات (17-42-53-61), سورة التوبة: الايات (98-103), سورة يونس: الايات (31, 65), سورة ابراهيم: الآية (39), سورة الاسراء: الآية (1), سورة الانبياء: الآية (4), سورة الحج: الايات (61-75), سورة النور: الايات (21-60), سورة العنكبوت: الايات (5-60), سورة لقمان: الآية (28), سورة فاطر: الآية (22), سورة غافر: الآية (56), سورة فصلت: الآية (36), سورة الشورى: الآية (11), سورة الزخرف: الآية (80), سورة الدخان: الآية (6), سورة الحجرات: الآية (1), سورة المجادلة: الآية (1).

4-سورة الجن: الآية 9.

*سورة الحجر: الآية (18), سورة الشعراء: الآية (211), سورة الصافات: الآية (8), سورة فصلت: الآية (36), سورة الاحقاف: الايات (29-30), سورة الجن: الايات (1-9-13).

ب-الايات التي تتعلق بسمع الانسان في القرآن الكريم

هناك الكثير من الايات التي تتعلق بسمع الانسان في القرآن الكريم, ومن هذه الايات قوله تعالى: (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اكثم على الذين يبذلونه)⁽¹⁾

وقوله تعالى: (واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين)⁽²⁾, وغيرها العديد من الايات*.

ثالثا: السمع في الحياة الدنيا والاخرة

يعد السمع من الحواس المهمة التي نستطيع بواسطتها التواصل مع الآخرين, حيث تعتبر حاسة السمع الوسيلة التي يتم من خلالها تعلم النطق, فاذا ولد الانسان وهو اصم فهو سيحرم من النطق حتما , لعدم قدرته على اكتساب أي مخزون لغوي اثناء فترة حياته, وترتبط حاسة السمع بمراكز التفكير العليا في المخ ارتباطا وثيقا, وهذا ما جعلها تتقدم الحواس في الاهمية, ان مركز السمع في المخ اكثر تقدما وتطورا من مركز البصر وبقيّة الحواس الاخرى⁽³⁾ وهذا في الحياة الدنيا, واما في الحياة الاخرى فان سماع التسليم والتحية

1-سورة البقرة: جزء من الآية 181.

2-سورة المائدة: جزء من الآية 108.

*وقد وردت العديد من الايات التي تتكلم عن سمع الانسان في القرآن الكريم, وهذه الايات هي: سورة البقرة: الايات (36-75-93-285), سورة ال عمران: الايات (186-193), سورة النساء: الآية (46), سورة المائدة: الايات (7-108), سورة الانعام: الايات (25-36), سورة الاعراف: الايات (198-204), سورة الانفال: الايات (20-21-23-31), سورة التوبة: الآية (6), سورة يونس: الايات (42-67), سورة هود: الآية (20), سورة يوسف: الآية (31), سورة النحل: الآية (65), سورة الاسراء: الآية (47), سورة الكهف: الآية (101), سورة مريم: الايات (38-98), سورة طه: الايات (13-108), سورة الانبياء: الايات (45-100), سورة الحج: الايات (73-75), سورة المؤمنون: الآية (24), سورة النور: الآية (24), سورة الفرقان: الآية (12), سورة الشعراء: الآية (223), سورة النمل: الآية (8-80), سورة القصص: الآية (71), سورة العنكبوت: الآية (23), سورة الروم: الايات (23-52), سورة لقمان: الآية (7), سورة السجدة: الايات (12-26), سورة فاطر: الايات (14-22), سورة يس: الآية (25), سورة الزمر: الآية (18), سورة فصلت: الايات (22-26-36), سورة الشورى: الآية (11), سورة الزخرف: الآية (40), سورة الجاثية: الايات (8-23), سورة الاحقاف: الايات (26-29), سورة الحجرات: الايات (1-18), سورة ق: الايات (41-42), سورة الذاريات: الآية (37), سورة الطور: الآية (38), سورة النجم: الآية (23), سورة الرحمان: الآية (25), سورة الواقعة: الآية (25), سورة الحشر: الآية (24), سورة المنافقون: الآية (4), سورة التغابن: الآية (16), سورة الملك: الايات (10-23), سورة الجن: الآية (13), سورة الانسان: الآية (2), سورة النبأ: الآية (35).

3-ينظر: محاضرات في مقياس التقييم النفس-عصبي السمع, قاسمي امال, جامعة الجزائر, ابو القاسم سعد الله, كلية العلوم الاجتماعية, قسم الارطوغونيا, 2019-2020م, ص16.

من افضل نعيم المؤمنين, قال تعالى: (جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما)⁽¹⁾, بينما يعد الحرمان من السمع من انواع العذاب المعدة للكافرين قوله تعالى (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون)⁽²⁾.

المطلب الثاني: اهمية السمع

تعتبر حاسة السمع الوسيلة التي يتم من خلالها تعلم النطق للتواصل مع العالم الخارجي, فاذا ولد الانسان وهو اصم فهو سيحرم من النطق حتما لعدم قدرته على اكتساب أي مخزون لغوي اثناء فترة حياته, وتعد حاسة السمع من اهم الحواس على الإطلاق؛ لان حدوث أي مشاكل فيها يجعل الانسان صعب التأقلم مع بيئته الخارجية, حيث يصاب بقصور عقلي, وتردي في مداركته ووعيه, وتفكيره, وبالتالي اصابته باضطرابات سلوكية وجسدية شديدة ترتبط بمراكز التفكير العليا في المخ ارتباطا وثيقا, وهذا ما جعلها تتقدم الحواس في الاهمية, اذ ان مركز السمع في المخ اكثر تقدما وتطورا من مركز البصر وبقيّة الحواس الاخرى, كما وتعتبر حاسة السمع هي الحاسة المتحكمة في جسم الانسان كله من توازن, وتنسيق للحركة, وتنظيم العمليات الحيوية, كما ان لها دورا كبيرا في التحكم بالجهاز العصبي, والتأثير على وظائفه, وتؤثر الذبذبات الصوتية على اداء الجسم بشكل عام, وذلك بسبب ارتباط الاذن الداخلية بجميع اعضائه كالقلب, والرئتين, والمعدة, والجهاز الهضمي, وتساعد على حفظ توازن الانسان بفضل ما تحتوية من اعضاء خاصة تستجيب لحركات الراس, فهي ترسل للدماغ المعلومات عن وجود أي تغيير في وضعية الراس, ليقوم الدماغ بدوره بأرسال اشارات عصبية الى جميع العضلات, لحفظ توازن الرأس والجسم, كما هو الحال في الوقوف او الجلوس, حيث ان أي خلل في هذه الوظيفة يجعل الانسان غير قادر علي القيام ببسط الحركات, وتجعله يشعر بالدوران والسقوط⁽³⁾.

- 1-سورة الواقعة: الايات 25-26.
- 2-سورة الانبياء: جزء من الآية 100.
- 3-حاسة السمع, ايمان يونس ابراهيم العبادي, 2019-2020م, ص2-3, وينظر حاسة السمع بين القرآن والعلم الحديث, د.محمود محمد الشورى, المؤتمر المؤتمر العلمي السابع للاعجاز العلمي في القرآن والسنة, ص5-6.

المطلب الثالث: حاسة السمع بين القرآن الكريم والعلم الحديث

ان لحاسة السمع اهمية كبيرة, فمن الجهة الوظيفية فان حاسة السمع لها اهمية كبيرة في تنمية القدرات العقلية والشعورية عند الاطفال فمن الاسباب الرئيسية التخلق العقلي والخلقي المكتسب تعطل آلة السمع عند المولود والطفل, وتستطيع الاذن ان تميز بين اربعين الف لحن مختلف في الشدة والتواتر تنقلها الاذن الخارجية والوسطى الى الاذن الداخلية التي تحولها الى سيالة عصبية, ينقلها عصب السمع الى الجهاز العصبي المركزي, الذي يقوم ببرمجتها وحل رموزها وعقلنتها, ثم تتصرف بقية اجهزة الجسم وفقا لمضامينها, وكل ذلك لا يتطلب الا بضعة اجزاء من الثانية الواحدة, وسنكتفي هنا بالخطوط الرئيسية لحاسة السمع من الجهة التشريحية والوظيفية, فمن الجهة التشريحية تبدأ حاسة السمع بالاذن الخارجية وتنتهي في الدماغ, وبصورة مبسطة جدا, تتألف حاسة السمع من الاذن الخارجية والوسطى والداخلية التي تنتهي بعصب السمع فان هذه الترتيبات المحكمة التي تسير من البوابة الخارجية, ان بعض الاصوات تكون وجسا او همسا, فجعلت من الصماخ بشكله الكهفي المملوء لتقوية الصوت ومضاعفاته بالتصدية وعلمت بعض الاصوات تأتي من الخوذة وتوجيه سير الاصوات وتوصلها الى اعصاب السمع المنتشرة في سوائها وسائل القوقعة⁽¹⁾.

- 1-ينظر علم الطب القراني الثوابت العلمية في القرآن الكريم, د. عدنان الشريف, دار العلم للملايين, ط1, 2001م, ص276-282.

المبحث الثالث

الإعجاز العلمي للسمع في القرآن الكريم

المطلب الأول: تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: السمع اثناء النوم في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: السمع بالقلب في القرآن الكريم.

المبحث الثالث

الإعجاز العلمي للسمع في القرآن الكريم

المطلب الأول: تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم

قال تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)^(١).
 لقد ذكرت كلمة السمع ومشتقاتها وتصريفها في القرآن 185 مرة بينما وردت فيها كلمة البصر ومشتقاته وتصريفها 148 مرة حيثما وردت كلمة السمع في القرآن الكريم عن دائما السماعه الكلام والأصوات وإدراك ما تنام ما تنقل من معلومات بينما لم تعني كلمة البصرية الضوء والأجسام والصور بالعينين إلا في 88 حالة فقط لأنها دلّه في باقي المرأة على التبصر العقلي والفكري في طواهر الكون والحياة أو في ما يتلفاه المرء ويسمعه من آيات وأقوال^(٢) وقد ترى فقط السمع والبصر في 38 آية كريمة كما قال تعالى: (ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والإبصار والافئدة قليلا ما تشكرون)^(٣) قال تعالى: (وهو الذي أنشأكم والسمع والإبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون)^(٤) قال تعالى: (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون)^(٥) وقال تعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون)^(٦) وقال تعالى: (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون)^(٧) وقال تعالى: (أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل افلا تتقون)^(٨) وقال تعالى: (وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون)^(٩) وقال تعالى: (إننا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا)^(١٠).

١-سورة الإسراء: الآية ٣٦

٢-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة , يوسف الحاج احمد , ط٢, ١٤٠٤هـ-٢٠٠٣م, مكتبة دار بن حجر, دمشق: ص١٧٤.

٣-سورة السجدة: الآية ٩.

٤-سورة المؤمنون : الآية ٧٨.

٥-سورة الأحقاف: الآية ٢٦.

٦-سورة النحل: الآية ٧٨.

٧-سورة الملك: الآية ٢٣.

٨-سورة يونس : الآية ٣١.

٩-سورة هود: الآية ٢٠.

10-سورة الإنسان: الآية ٢.

وقد وردت كلمه الصمم مترادف مع كلمه العمى في ثمان آيات سبقت في معظمها كلمة الصمم كلمة العمى كما في قوله تعالى: (اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)^(١) وقال تعالى: (صم بكم عمي فهم لا يعقلون)^(٢) وقال تعالى: (صم بكم عمي فهم لا يرجعون)^(٣) وقال تعالى: (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا)^(٤) ومن الملاحظ في هذه الايات الكونية أن كلمة السمع قد سبقه البصر وبلا استثناء، فلا بد وان نتساءل: هل لهذا السبق من دلالة خاصة قد يبدو الإجابة عن هذا السؤال للوهلة الاولى وعلى ضوء المعلومات الأولية التي نعرضها عن هذين الحسنيين صعبه وعسيرة الفهم، ضمن المعلوم فيزيولوجيا وتشريحيا، ان العصب البصري الواحد يحتوي على أكثر من مليون ليف عصبي بينما لا يحتوي العصب السمعي إلا على 30 ألف ليف عصبي فقط، كما ان من المعروف في فيزيولوجيا ان ثلثي عدد الأعصاب الحسية في الجسم هي اعصاب بصرية^(٥)، ولا يرد الى الجسم من مجموع الجهاز السمعي أكثر من 12% بينما يرد الى الجسم عن طريق الجهاز البصري حوالي 70% من مجموع المعلومات الحسية^(٦).

1-سورة محمد: الآية ٢٣.

2-سورة البقرة: الآية ١٧١.

3-سورة البقرة: الآية ١٨.

4-سورة الفرقان: الآية ٧٣.

5-موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة, يوسف الحاج احمد, ص ١٧٥-176.

6-المصدر نفسه : ص ١٧٥-١٧٦.

المطلب الثاني: السمع أثناء النوم في القرآن الكريم

لنتأمل هذه اللطيفة من لطائف الإعجاز في القرآن وكيف تأتي الكلمة في مكانها المناسب حيث ربط الله تعالى بين النوم والسمع وقد اثبت العلماء حديثا لم يترك القرآن شيئا إلا وحدثنا عنه كيف ولو هو الكتاب الذي وصفه الله تعالى بأنه تفصيل كل شيء يقول تعالى عنه في كتابه: (ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)^(١)، ومن

الحقائق التي تحدثنا عنها: ايه النوم في النوم اية ومعجزة تشهد على عظمة الخالق دقة الصنعة واتقانه يقول العلماء بعد سنوات طويلة من البحث:

ان النوم عملية معقدة جدا وهي ضرورية لاستمرار الحياة ومن دون النوم لا وجود للحياة⁽²⁾ , لكن قبل ذلك ينبغي ان ندرك ان النوم مهم جدا لبناء الانسان واستمراره وتطوره وذكائه وقد قام الباحثون بتجارب على ان النوم و لازالوا واجمعوا على ان النوم من العمليات المعقدة جدا، وكلما زادت معرفتهم بالنوم اكثر ادركوا جهلهم بهذا العلميات المعقدة، لذلك فان الله تبارك وتعالى اخبر البشر بان علمهم محدود، يقول تعالى: (وما اوتيتم من العلم الا قليلا)⁽³⁾.

ان النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئا وتتوقف لديه حاسة اللمس وكذلك حاسة الشم، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماء تدور احداثه حول كلمه القيت بجانبه⁽⁴⁾.

وان الدماغ يطلق موجات كهرومغناطيسية اثناء النوم بترددات مختلفة ولذلك فان الله تعالى نبهنا الى هذه النعمة العظيمة بقوله ومن آياته أي من معجزاته فالنوم هو بحق معجزة ونعمة واية تستحق ان تتفكر فيها⁽⁵⁾، وهناك خمس مراحل لنوم كل مرحلة تتغير بأن الدماغ يصدر ترددات تختلف عن الأخرى موجات كهرومغناطيسية والمرحلة العميقة هي تلك التي يطلق على دماغك فيها ترددات منخفضة جدا، وهي مرحلة مهمة للإبداع والشفاء وهذه الترددات تنطلق من منطقة الناصية⁽⁶⁾. والاذن هي وسيلة الانسان الاتصال بالعالم الخارجي قال تعالى: (فصربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا)⁽⁷⁾.

١-سورة يوسف : الآية ١١.

٢-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج 2/ص 26-27.

٣-سورة الاسراء: جزء من الآية ٨٥.

4-ينظر اعجاز القرآن في حواس الانسان دراسة في الاذن والانف والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث، محمد كمال عبدالعزيز، ص 16.

5-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج 2/ ص 32.

6-ينظر المصدر نفسه : ج ٢/ص 41.

7-سورة الكهف : جزء من الآية ١١.

يعرض القرآن قصة اهل الكهف و نومهم في سبات عميق 309 سنة، وقد انعزلوا عن عالمهم ومحيطهم وقد تبدلت وتغيرت الاحوال وهم لا يدركون ولا يحسون و لم يكن قد وصل الى هذه الحالة إلا بعد ان ضرب الله على اذانهم وسلبهم قدره السمع فناموا سنين عديدة لا يسمعون صوت يزعجهم ولا يدركون حركة تؤرقهم انقطاع كامل عما يدور حولهم بمجرد انفصال حاسة السمع منهم، ومن هناك يدرك اصحاب الالباب والعقول الرشيدة ان الله خلق السمع في الانسان لتكون هي حلقة من سلسلة حلقات الاتصال هذا المخلوق البشري بما حوله من ايات محيطات، قال تعالى: (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله)⁽¹⁾، والعجيب ان الله تعالى ختم هذه الآية قوله جل وعلى ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون سبحانه الله ربط بين النوم والسمع وهذه اشارة قواعد قرآنية لطيفة الى اهمية الاستماع الى القرآن اثناء النوم والله اعلم، ولذلك من المنطقي والطبيعي عندما نتحدث عن النوم ان نتحدث عن السمع وهذا ما فعله القرآن عندما ربط بين النوم بالليل والنهار منامكم بالليل والنهار وبين السمع ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون⁽²⁾.

1-سورة الروم : جزء من الآية 23.

2-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج ٢/ص 33-34.

المطلب الثالث: الاعجاز العلمي في علاقة السمع بالقلب في القرآن الكريم

يؤكد بعض الباحثين على اهمية القلب في عملية السمع، بل ان الخلل الكبير في نظام عمل القلب يؤدي الى فقدان السمع وهذا ما رايته بنفسه عندما كان في احد المشافي رجل لم يكن يصلي وكان يفطر في رمضان ولم يكن يسمع نداء الحق وقد اصابه احتشاء بسيط في عضله القلب ثم تطور هذا الخلل حتى فقد سمعه تماما ثم مات مباشرة بعد ذلك، وكانت اخر كلمه نطقها انني لا اسمع شيئا ولذلك ربط القرآن بين القلب وبين السمع⁽¹⁾، فقال تعالى: (ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون)⁽²⁾.

- ١- موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة, عبدالدائم الكحيل, ج2/ص78-79.
٢- سورة الاعراف: جزء من الآية 100.

الخاتمة:

الحمد لله أولا واخرا على نعمته وفضله على تمام هذا البحث وبعد:
فلقد تحدى الله العرب بالقرآن كله, وتناول هذا التحدي غيرهم من الانس والجن مجتمعين, ثم تحداهم بعشر سور مثله ثم تحداهم أن يأتيوا بسورة من مثله فعجز العرب عن معارضته مع توفر دواعي اللسان وقوة البيان و عجز العرب لعجزهم من باب أولى و سيضل هذا الاعجاز قائمه ومستمر على مر العصور الى يوم الدين.
وهذا و ان الله لم يقدم كلمة في أية أو يؤخرها ولم يذكر قصة في القرآن الكريم عبثا او تسلية وانما ذكرها اعجازا العرب ولغيرهم سواء اكان الاعجاز بياني او علمي او غيره.

وقد توصلت في نهاية بحثي هذا الى العديد من الامور, وهي:

- 1- الإعجاز العلمي هو موقف من مواقف التحدي الذي نريد ان نثبت به أن الناس كاف إن هذا القرآن الذي أنزل قبل 1400 سنة على النبي الأمي محمد صل الله عليه وسلم ما لم يستطيع العلماء ادراكه إلا منذ عشرات قليلة من السنين.
- 2- السمع لغة حسن الاذن أما اصطلاحا فهو قوه موضوع في العصب المغروش في مقعر الصماخ يدرك بها الأصوات بطريقة وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ وله الثان الاولى الاذن والثانية الجلد.
- 3- تنمو المناطق السمعية لدى الجنين قبل نمو والمناطق البصري لذلك فإن الجنين يبدأ بسماع الأصوات قبل أن يبدأ بالرؤيا.
- 4- المولود الذي يولد فقدان حاسة البصر يصبح اعمى اما الذي يولد فاقد حاسة السمع فانه بالإضافة إلى صممه يصبح ابكم.
- 5- تتوقف جميع حواس الإنسان عن العمل عند النوم ما عاد حاسة السمع.

المصادر:

- 1- القرآن الكريم .
- 2- اعجاز القرآن في حواس الانسان دراسة في الاذن والانف والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث, محمد كمال عبدالعزيز.
- 3- ايات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم, د. زغلول النجار, ط2, مكتبة الشروق الدولية , القاهرة. 1429هـ, يناير 2008م .
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس , محبي الدين ابي الفضل محمد مرتضي الحسيني الوسطي الحنفي الزبيدي (ت1205هـ), مكتبة الحياة, بيروت, (د.ت), مادة(عجز) .
- 5- التعريفات : التعريفات, لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816 هـ), تحقيق: ابراهيم البياري, ط 1, دار الكتاب العربي, بيروت, 1405 هـ .

- 6- تفسير القرآن, عبد الرزاق بن همام الصفاني (ت 211هـ), تطبيق: د. مصطفى مسلم محمد, ط 2, مكتبة الرشيد, الرياض, 1420هـ.
- 7- جهاد الجوارح, مركز المعارف للتأليف والتحقيق, جمعية المعارف الإسلامية الثقافية, 2015م.
- 8- حاسة السمع, أيمن يونس إبراهيم العبادي, 2019-2020م
- 9- حاسة السمع بين القرآن والعلم الحديث, د. محمود محمد الشوري, المؤتمر العلمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- 10- حاشية الصاوي على شرح الزبدة البهية, لأبي البركات أحمد ابن محمد ابن أحمد الدردير العدوي المالكي, (ت 1201هـ), مطبعة الاستقامة, القاهرة, (د.ت).
- 11- علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن الكريم, د. عدنان الشريف, دار العلم للملايين, ط1, 2001م.
- 12- فكرة إعجاز القرآن نشأته وتطوره, الدكتور عمر ملا حويش, بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني المنعقد في بغداد, وزاره الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية, مطبعة الأمة, بغداد, 1410 هـ - 1990م.
- 13- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, لأبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, (ت 538 هـ), طبعة جديدة, حققه وخرج احاديثه وعلق عليها على نسخة خطية عبد الرزاق المهدي, دار احياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ العربي, الطبعة الثانية, بيروت- لبنان, 1421 هـ - 2001م
- 14- اشارات الإعجاز في مضان الأيجاز, بديع الزمان النورسي, تحقيق: احسان قاسم الاصلي, الطبعة الاولى, بغداد, 1982.
- 15- محاضرات في مقياس التقييم النفس-عصبي السمع, قاسمي امال, جامعة الجزائر, ابو القاسم سعد الله, كلية العلوم الاجتماعية, قسم الارطوغونيا, 2019-2020م.
- 16- المدخل الوجيز الى دراسة الإعجاز في الكتاب العزيز, د. محمد احمد غازي, اعتنى به وخرج احاديثه محمد رحمه الله حافظ الندوي, دار البشائر الإسلامية, بيروت- لبنان, ط1, 1413هـ : 2010م.
- 17- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, احمد ابن محمد ابن علي الفيومي المقرئ (ت 770 هـ), تصحيح: مصطفى السقا, ط1, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر, هـ 1322.
- 18- معاني القرآن الكريم, لأبي جعفر احمد ابن محمد ابن اسماعيل المرادي النحاس, (338 هـ), تحقيق محمد بن علي الصابوني, ط1, جامعه ام القرى, مكة المكرمة, 1409هـ
- 19- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, اسماعيل ابن ماد الجواهري (ت 393 هـ), تحقيق: احمد عبد الغفور عطار, ط 2, دار العلم للمصريين, بيروت- لبنان, 1407 هـ - 1987م.
- 20- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم, محمد فؤاد عبد الباقي, دار الحديث, القاهرة, مطبعة دار الكتب المصرية.
- 21- معجم مقاييس اللغة, أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ), تحقيق: عبد السلام هارون, دار الكتب العلمية, بيروت, (د.ت).
- 22- المغني في ابواب العدل والتوحيد, للقاضي ابي الحسن عبد الجبار الاسد ابادي المعتزلي, (ت 415هـ), حرر نصح: امين الخولي, اشرف على احيائه: طه حسين, وزاره الثقافة والارشاد القومية, المؤسسة المصرية العامة للكتاب, ط1, القاهرة, (د.ت).
- 23- المفردات في غريب القرآن, لأبي القاسم ابن حسين ابن محمد المعروف بابن راغب الاصفهاني, (ت 502 هـ), اعده للنشر واشرف على الطبع: د. محمد احمد خلف الله, مكتبة الانجلو المصرية, (د.ت).
- 24- مقالة منشورة على الموقع www.islam web-net.
- 25- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة, يوسف الحاج احمد, ط ٢, ١٤٠٤هـ - ٢٠٠٣م, مكتبة دار بن حجر, دمشق.
- 26- موسوعة الكحل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة, عبد الدائم الكحيل, (د.ط), (د.ت), وهذه الموسوعة موجودة على الرابط www.kaheel7.com.
- 27- الاعلام, خير الدين الزركلي, دار العلم للملايين, بيروت- لبنان.
- 28- لسان العرب, ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت 711هـ), ط 1, دار صادر, بيروت- لبنان, 1968م.
- 29- القاموس المحيط, ابي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الصديقي الشيرازي (ت 817 هـ), مؤسسه الرسالة, بيروت- لبنان, (د.ت).
- 30- الجواهر في تفسير القرآن (المشتمل على عجائب وبدائع المكنونات وغرائب الابيات الباهرات), للشيخ طنطاوي جوهري, طبع بمطبعة البابي الحلبي وأولاده, ط2, مصر, 1350 هـ.